

تركيا نفحات من سحر المتوسط وجمال الطبيعة

الشاطئية، أما المأكولات التركية اللذيذة فتجعل من هذه المدينة وجهة رئيسية للذواقة. حطت بنا الطائرة في مطار بودروم النسيط، أنهينا إجراءات الدخول، وكانت إحدى سيارات شركة GetTransfer بانتظارنا لتقلنا إلى الفندق، والتي كنا قد حجزناها بكل سهولة عبر التطبيق الخاص بـ GetTransfer. نعد هذه الشركة أكبر سوق عالمي للتقل أثناء السفر، ومنصة النقل الرائدة في أوروبا، حيث يمكنك اختيار السيارة المناسبة لكم، والتي تأتي بمزايا متعددة مثل خدمة الاتصال بالإنترنت ومكان مخصص لشحن الهواتف، أما العائلات فيمكنهم طلب المقاعد الخاصة بالأطفال.

في الأونة الأخيرة ذاع صيت أجمل المدن التركية، وهي بودروم التي تقع في محافظة موغلا، أمضينا فيها أياماً رائعة، يسودها الهدوء والسكون والصفاء، وكان مشاكل العالم كلها تختفي بين أحضان جبالها الشاهقة وبحرها البلوري اللامع. هذه الرقعة التركية أو ما تسمى بساحل الفيروز، وعلى الرغم من صغر مساحتها، إلا أنها تمتلك شهرة واسعة بين الوجهات السياحية الأكثر استقطاباً للسائحين العرب بفضل طبيعتها الساحرة وموقعها الجغرافي المتميز، ومناخها اللطيف الذي يمدد ليلة أشهر الصيف ولغاية شهر أكتوبر، ونعد من أجمل الوجهات

اليوم الأول

ها قد وطأت قدمي الأرض التي لطالما حلمت بزيارتها.. فقلتها الزوجي والفرحة بعمري كنت على يقين أن بانتظارنا تجربة استثنائية تبقى منقوشة في الذاكرة حاملة في طياتها أجمل الذكريات مع عائلتي، فكيف لا ووجهتنا تستلقي على ضفاف ساحل البحر الأبيض المتوسط الكرستالي بين أخضان الطبيعة البرية.

وضعتنا حاجياتنا بالسيارة الفارهة من طراز الفان والتي تتسع لـ 8 أشخاص، حيث كانت رحلتنا برفقة أختي وعائلتها. جلسنا على المقاعد الجلدية المرصعة، وأصلنا الهاتف "البوتوت" للاستمتاع بأغاني فيروز الهادئة، وإرسلت بنا نحو الفندق والذي يبعد قرابة ساعة عن المطار.

في الطريق تسمرت أعيننا على النافذة لا شعز ولا تنز، ولا كلمات تصف هذا الوجدان الطبيعي الذي تتفرد به هذه الواجهة، إننا هنا في عمق الخيال، وكيفما استدرنا ونظرتنا من حولنا نجد مياه شفافة على مد البصر، وبيوت بسيطة وأبنية بيضاء كأنها محفورة داخل الجبال المعشبة الشاهقة.

على ضفاف هذه المدينة الساحرة يحظى السياح باستجمام لا يضاهى في قناديقها وملتجعاتها الشاطئية البرافية.

ملتجع وسيا يودروه، ميفارا الفخار

بدأت التجربة بكل ما فيها من رفاهية منذ دخولنا من باب الفندق الخشبي الضخم، حيث لفتنا ديكور الفندق الأنيق، والذي تعلق عليه الألوان الهادئة.

في الوقت الذي كانت فيه موظفة الاستقبال تنهي إجراءات الدخول دعنا للجلوس والشرب عصر مريح، ولكن المنظر الخلاب من نراس البهو، كان ينادينا للكشف ما ينتظرا من فخامة، وما إن فتحنا باب النراس حتى بدأت نسلمت الهواء العليل نحائنا.

في البداية فقلنا من على الرصيف إلى وسط المياه الباردة فلم نقاوم النزول لنطفئ نهب الشمس، وبعد أن قضينا ساعات نشلس نارة ونأخذ



تعني لهم أر في حيالي بوفيه بهذه الضخامة، منصات على مد النظر حيرتنا وأهزتنا، فيما لهم تكن النكهات أفضل إهزاراً، فمهم أدهشنا تنوعها بدأ بالمخبوزات الطازجة والكرواسان على أنواعها ومروراً بالفطائر والبيرك التركية الشهيرة، والبيض والأجبان ووصولاً إلى أنواع العسل والمربي.

أما منصات الحلويات التركية والعالمية وفقاكشة الطازجة فلا تقل أهمية من حيث الشكل والمضمون، فلم يوفقنا عن الطعام إلا إحساسنا بالشبع الشديد ومرور الوقت، حيث كان علينا أن نطلق برحلة استكشافية، وعلى الرغم من ذلك كان لا بد من تذوق الشاي التركي اللذيذ لتختتم فيه تجربتنا.

ما أن خرجنا حتى وجدنا السائق من شركة CetTransfer بانتظارنا والذي لم يكن سائق وحسب بل كان مرشداً سياحياً علينا بالمعلومات، دخلنا إلى سيارتنا الفاخرة جلس كل منا جانب الياقذة كي نمتغ أعياننا بإبداعات الخالق.

كانت أول محطاتنا منطقة "باليكافاك مارينا" والتي تعد أكثر مناطق التسوق فكامة، وفيه يجد المرء أهم العلامات التجارية، إلى جانب المطاعم الفاخرة للعميرودوم، يعشق محبي السياحة البحرية لهذا في موسم الصيف تحظى بعدد كبير من البقوت، والبواخر السياحية التي ترسو في منطقة "باليكافاك مارينا".

بعد جولة قصيرة هناك جلسنا في إحدى المطاعم للنوال الأيس كريم مع بعض الخبز اللذيذ لهم انطلقنا إلى وجهتنا الثانية وهي "جوميشتوك".

جوميشتوك في اللغة التركية تعني مكان القضة، هذه القرية السياحية تتمتع بالكثير من الجمال والسحر، تحولنا في أرحاها للاستمتاع بطيرعتها الساحرة.

سرتنا في الشوارع والأزقة الضيقة باتجاه البحر ورحنا ندخل المتاجر التقليدية المزودة للتسوق بعض الهدايا الخشبية، والأكسسوارات والشاي والحلويات وغيرها. وعندما

عطسة بالماء نارة أخرى، توجهنا إلى الشاطئ، برفقة الأطفال، ومن شدة نقاء الماء كنا نرى الأسماك تسبح حولنا، والأمواج المنكسرة تصيف لمعة رائعة على الحصى المنتشرة على طول الشاطئ.

حل المساء مسرعاً، وبدأ الجوع يتملكننا توجهنا إلى مطعم Amanni Beach Restaurant & Lounge، لتختتم هذا اليوم الرائع.

كان التدوير الأنيق كفيلاً بأن يشعرتنا بالكثير من الراحة والرفعة في تناول الطعام، هذا إلى جانب الإطلالة التي لا يمكن وصفها من جمالها، حيث فرص الشمس الضويرة بخوب في الماء، والبركات البيوت تتعكس على الضفة الثانية على مياه بودروم الزرقاء، ومينائها البيضاء التي تتألف مع ما حولها من معالم الجمال لتشكل صورة رائعة للتكوين.

في المطعم ما لذ وطاب من الأطباق التي قررنا تشاركها، فكانت التكملة رفيقنا أهيئنا أظافنا، لكننا كنا نأمل ألا تنتهي هذه الأمسية الرائعة التي اختتمناها بتطبيق من الفقاكشة الطازجة والحلويات التركية الأصيلة.

صعد كل منا إلى غرفته، لكن المنظر من التراس كان يدعنا أحاسيسنا، ويدعونا للحصول على مزيد من المتعة، فقررنا أن ندخل الأطفال كل إلى سرير، وبعد أن اطمئنا على نومهم، توجهنا إلى التراس لتكمل سهرتنا تنسائم وسط المناظر الخلابة التي تلوح في الأفق، إلى أن بلغ التعب منا مبلغه، فذهبنا للتخود للنوم وغفونا في فراش مريح حاضراً.

اليوم الثاني

استيقظت باكراً وكان أول ما قمت به هو التوجه إلى الشرفة طبعاً "يا إلهي" إن المنظر خيالي! قمت في نفسي، وأنا ألقط الصور من كافة الزوايا، وكأنني أرغب في أخذ هذه الإطلالة معي عندما أعود.

توجهنا إلى المطعم المخصص فقط لوجبة الفطور، بدون مبالغة؛

